

مقدمات في علم التفسير | نشأة علم التفسير - الفرق بين التفسير والتأويل - التفسير عند الصحابة-التابعين

يوسف الشبل

نعم تفضل نعم تفضل الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد اهلا بكم في لقاءات متلازمة متخصصة في التفسير وعلوم القرآن مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

الاستاذ الدكتور يوسف الشبلي للتدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض وباسمكم جميعا نرحب فضيلة الشيخ حفظه الله سائلين المولى عز وجل له التوفيق والسداد طيب بسم الله والحمد لله - 00:00:29

واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد ايها الاخوة الكرام وايها الاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك واسأل الله سبحانه وتعالى ان يباركنا وان يوفقنا - 00:00:54

العلم النافع والعمل الصالح وان يسد لنا هذا اللقاء ايها الاخوة بعدما التقينا عدة لقاءات في اللقاءات الماضية وكانت حول علوم القرآن ما يتعلق بعلوم القرآن من اسباب النزول والمكي والمدني وجمع القرآن وكتابته وقراءته وكل ما يتعلق - 00:01:16

علوم القرآن والان يعني ننتقل الى علم التفسير ونلقي نظرة عامة على التفسير وانواع التفسير وما يتعلق به تفسير يعني حتى نعرف الفرق بينهما التفسير وعلوم القرآن علوم القرآن تتعلق بالمسائل المتعلقة بالقرآن الكريم - 00:01:42

المسائل التي لها علاقة وثيقة بالقرآن الكريم مثل اسباب النزول مثلا مثل جمع القرآن وكتابته ورسم المصحف اداء القرآن ونحو ذلك. هذه العلوم وما فيه من دلالات الايات مثل المحكم والمتشابه - 00:02:12

والعام والخاص والمطلق والمقيد ونحو ذلك من هذه العلوم الملتصقة بالقرآن الكريم علوم القرآن تتعلق بالقرآن ذاته واما التفسير انه يتعلق ببيان معاني الايات وما تدل عليه من احكام هذا هو التفسير - 00:02:34

ولذلك تفسير يتعلق بالايات ذاتها في كشف معاني هذه الايات. وايطاح معانيها التفسير واضح يعني التفسير هو كشف كشف معاني الايات ثم تدل عليه يعني التفسير هذه الكلمة مأخوذة من الفسق - 00:03:00

والفسق هو الكشف والبيان والايضاح الاشياء الغامضة الاشياء المشككة المعاني التي لا تظهر عند كثير من الناس نبيها لهم ونفسرها ونوضحها هذا هو التفسير هذا هو التفسير هذه الالفاظ وبيان معانيها هو ما يسمى بالتفسير - 00:03:29

يقول الله سبحانه وتعالى في مخاطبة محمد صلى الله عليه وسلم يقول ولا يأتونك بمثل اي الكفار ما يأتونك بمثل الا جنناك بالحق واحسن تفسير اي احسن تفصيلا وبيانا وايضاح - 00:03:56

التفسير هو العلم المتعلق بالقرآن من حيث الكشف عن الايات عن الايات عن اسباب نزولها دلالاتها من حيث من حيث انها محكمة او متشابهة من حيث من حيث انها عامة او خاصة - 00:04:16

او مطلقة او مقيدة او مجملة او مفسرة او حلال او حرام او نحو ذلك هذا العلم يسمى التفسير كشف المعاني والدلالات تكشف لنا معاني هذه الالفاظ ما معنى هذا اللفظ - 00:04:42

ما معناه هذا هي الاية لما نقرأها قد لا نفهمها مثل قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود ازيك يا نود هذي اللفظة ما معناها الانسان ما المراد بالانسان هنا؟ هل هو الانسان مطلق - 00:05:05

او الكافر او نحو ذلك نعرف معاني الايات ونعرف دلالات الايات يقول لك ما معنى الكنود؟ وعلى ما يدل على ما يدل اه نحرص على

هذهن التفسير على هذين المنهجين - 00:05:24

المنهج الاول كشف الالفاظ وبيان معانيها والمنهج الثاني ما تدل عليه هذه الالفاظ على معاني فهذا المقصود مقصود بعلم التفسير ولذلك يقول الزركشي التفسير علم يفهم به كتاب الله المنزل على على نبيي محمد - 00:05:46

علم يفهم به كتاب الله وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه هذا هو التفسير هذا هو التفسير نسمع احيانا كلمة التأويل كما يقول ابن جليل الطبري في تفسيره القول في تأويل هذه الاية - 00:06:13

هل التأويل هو التفسير؟ ولا التأويل شيء؟ والتفسير شيء الان عرفنا التفسير انه بيان معاني الالفاظ ودلالاتها فما هو التأويل التأويل مصدر مأخوذ من الفعلي بالفعل اولا يأول تأويلا معناها الرجوع - 00:06:38

الرجوع الى الشيء وعاقبة امر الشيء. الرجوع الى الشيء وعاقبة امره كما قال الله سبحانه وتعالى في قصة يوسف عليه السلام في اخر القصة قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي - 00:07:10

هذا الان حقيقة الامر وعاقبته والان انكشف الامر رؤياي التي رأيت وانا صغير ثم قال رأيت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم بي ساجدين الان يراهم امامه يرى ابويه - 00:07:29

ويرى اخواني يسجدون له. قال هذا تأويل رؤياي هذا تأويل عاقبة الامر نهايته الطبري في تفسيره يقول القول في تأويل هذه الاية يعني في بيانها تفسيرها احيانا العلماء يستعملون كلمة التأويل ويقصدون بها التفسير - 00:07:51

التأويل والتفسير متقاربان وبعضهم فرط بعضهم فرق النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس قال اللهم علمه التأويل وفقه في الدين المقصود تأويل الايات تأويل ايات يعني في تفسيرها وبيانها - 00:08:19

هذا معناه بعض العلماء يجعل التأويل والتفسير بمعنى واحد وبعضهم يفرق يقول التفسير هو بيان الالفاظ عن طريق الرواية يعني ما ينقل عنا عن السلف هذا يسمى تفسير والتأويل بيانها عن طريق المعنى - 00:08:42

اللغة العربية مثلا لما تأتي عند كلمة ان الانسان لربي لكنود انظر في كنود ان كانت مع ان كان تفسيرها من قول عن السلف وهذا تأويل تأويل السلف لها ان كان تفسيرهم من قول عن اللغة العربية قلنا هذا تفسير - 00:09:05

لانه بيان المعاني في لغة العرب طيب وبعضهم يقول ان كان المعنى معنى صريحا هذا تفسير ان كان المعنى معنى اشاري الاية تشير الى شيء هذا تأويل هذا التأويل يفرق - 00:09:25

مثلا مثال ذلك يقولون اذا جاء نصر الله والفتح هذا ما معنى بعض العلماء فسرنا قال انتصارات المسلمين والفتوحات انتشار الاسلام ابن عباس هو اجل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:50

واجله اذا جاء نصر الله يعني اعلم ان الاجر طلبا وانتهت حياتك وستنتقل الى الدار الآخرة اذا نقول ابن عباس تأويل والذين قالوا لانتصارات التفسير تفسير اللفظ الواضح الكلام الواضح - 00:10:13

والتأويل للاشارة الى الشيء الاشارة الى الشيء اذا عرفنا الان عرفنا الان تفسير ما هو تفسير القرآن ما الفرق بينه وبين التأويل نتقل الى مسألة اخرى وهي مسألة نشأة علم التفسير - 00:10:37

علم التفسير نشأ ومر بمراحل اول نشأته اول نشأته كانت مع بداية نزول القرآن القرآن ينزل والتفسير معه لانه اذا نزلت الايات النبي صلى الله عليه وسلم يفسرها لاصحابه والقرآن يفسر بعضه بعضا - 00:11:08

نجد الايات اللي تنزل فيها تفسير فيها تفسير قوله تعالى والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق تفسيرها موجود الطريق هو النجم الثاقب القرآن يفسر بعضه بعضا ونشأته مع نزول القرآن - 00:11:36

مع نزول القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم كان يشرح لاصحابه يعاني الايات لماذا؟ لان الله قد وجهوا هذا التوجيه قال الله سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - 00:11:58

لتبين كان القرآن ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول يبينه وانزلنا اليك الذكر لتبين ما نزل الناس لتبين وانزلنا اليك الذكر تبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون - 00:12:21

وقال سبحانه وتعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياتي ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكان الرسول يقرأ القرآن على اصحابه ويعلمهم معاني الايات علموا معاني الايات فعصر عصر النبوة - [00:12:40](#)

عصر حافل بالعلم والتعلم والقرآن الصحابة كانوا يجالسون النبي صلى الله عليه وسلم ويحرصون على اخذ القرآن من في الرسول صلى الله عليه وسلم كما قال ابن مسعود يقول تلقيت سبعين سورة - [00:13:14](#)

من في الرسول من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يجالسون الرسول ويحرصون على ملازمته كل ما نزلت عليه ايات او سورة اخذوها مباشرة وحفظوها وجلسوا دراستها وفهمها مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:33](#)

وكان يبين لهم فكان هو المعلم لهم يبين لهم معاني الايات حتى استوعبوها وفهموها وادركوا معانيها وادلائها وهذه فترة فترة النبوة فترة عصر النبي صلى الله عليه وسلم طريقة التفسير - [00:13:52](#)

لكن هنا نقطة مهمة ولنعلم جميعا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر القرآن للصحابة كلمة كلمة وانما كان يفسر لهم ما يحتاجون اليه ما يحتاجون اليه بعض العلماء يقول - [00:14:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن كاملا من اوله لآخره لم يترك كلمة الا وبينها لهم وبعضهم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر الا ايات معدودة - [00:14:33](#)

ايات معدودة والصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهتم بالقرآن ويهتم بالصحابة وكان يعتني في بيان ما يحتاجون اليه ما يحتاجون اليه اذا احتاج الصحابة الى شيء - [00:14:46](#)

من الايات بينها لهم اذا لم يحتجوا وهم يفهمون لان سليقتهم سليمة ولغتهم سليمة فلم يحتاجوا الى البيان فلا يبين لهم بعد مضي عصر النبوة جاء عصر الصحابة اشتغل الصحابة - [00:15:06](#)

تفسير بل برز منهم عدد عدد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اشتغلوا وبرز منهم وجلسوا للاقراء والتفسير حتى يعني كانوا يشرحون لبعضهم البعض الصحابة وصغار الصحابة والتابعين وابناء الصحابة - [00:15:26](#)

كانوا يشرحون لهم الايات ويبينون لهم الايات والقرآن نزل بلغة بلغة الصحابة وهم يدركون هذه المعاني ويفهمونها وحضروا التنزيل وشاهدوا التنزيل وعرفوا الوقائع واسباب النزول فهم اعلم الامة القرآن ومعانيه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:48](#)

وهم الذين تتلمذوا على الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم واخذوا عنه وهم من اشرف الامة وتفاسيرهم من افضل التفاسير واذا جاءك التفسير عن الصحابي وعليك به انه افضل التفاسير - [00:16:12](#)

برز عدد من الصحابة التفسير مثل ابن مسعود رضي الله عنه الذي يقول ما من اية كتاب الله اعلم اين نزلت وفيما نزلت وكذلك علي رضي الله عنه علي ابن ابي طالب الذي يقول ما من اية في كتاب الله الا اعلم اين نزلت فيما نزلت - [00:16:29](#)

ومن اشهرهم ايضا عبد الله بن عباس حبر الامة وترجمان القرآن الذي الذي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم علمه التأويل اللهم علمه التأويل قال فيهم ابن مسعود - [00:16:52](#)

ابن عباس ذاك ترجمان القرآن واثنوا عليه كان من اوسع الصحابة في التفسير والجلوس له وجلس في التفسير الى اخر حياته عليه عدد من من التابعين وكذلك ابي بن كعب - [00:17:15](#)

رضي الله عنه وزيد ابن ثابت وابو موسى الاشعري عبد الله بن الزبير وغيرهم كثير ممن جلس على التفسير واعتنى به وتميز تفسير الصحابة قلة الاختلافات وتميز ايضا بوضوح المعنى - [00:17:38](#)

المعاني يميز ايضا تفسير الصحابة لانهم لم يفسروا القرآن كاملا وانما سلكوا منهج النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يفسرون الايات التي تحتاج الى تفسير اما الايات الواضحة الدلالة التي لا تحتاج الى تفسير - [00:18:00](#)

انهم لا يتكلمون عنها جاء تفسيرهم على افضل من حيث الایجاز والوظوح الدلالة رضي الله عنهم وارضاهم ولانهم على سليقة اللغة العربية السليمة وشاهدوا التنزيل وحضروا لم يحتاجوا الى تفاسير كثيرة - [00:18:18](#)

بعد عشر صحابة جاء عصر التابعين اشتهر عدد من التابعين وبرز عدد كبير من التابعين التفسير وهؤلاء هم الذين لازموا الصحابة

وجالسوهم واخذوا عنهم التفسير واعتمد التابعون على فهمهم للقرآن - [00:18:44](#)

مما نقل اليهم من الاحاديث المرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم او اقوال الصحابة تلقوا من الصحابة ومما نقل اليهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وزادوا على ذلك - [00:19:19](#)

زادوا على ذلك فهمهم لانهم عرب يفهمون اه توسع التفسير في عصر متابعين ولازم التابعون اكثر الصحابة وظهرت مدارس لان الاسلام اتسعت رقائمه وتوسعوا وظهرت مدرسة الكوفة والبصرة الشام - [00:19:34](#)

مصر مكة والمدينة اه ظهرت عدة مدارس وكان في مكة عبد الله بن عباس تتلمذ عليه عدد ممن عاشوا في مكة يا مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعطاء وعطاء وغيرهم ممن - [00:20:02](#)

بمناسبة ابن عباس والاخذ عنه في الكوفة ابن مسعود رضي الله عنه ابو علي ابن ابي طالب وهكذا في الشام منتشرة المدارس وفي المدينة مدرسة ابي بن كعب وزيد بن ثابت - [00:20:32](#)

وبدأت تظهر لهؤلاء مدارس التلاميذ ابن مسعود له تلاميذ يعني الاسود بن يزيد ايضا عبيده السلماني وغيرهم اخذوا التفاسير اخذوا التفسير عن ابن مسعود كذلك عن علي كبار التابعين اخذوا التفاسير قتادة - [00:20:53](#)

الحسن وغيرهم برز عدد كبير من التابعين الذين اشتهروا بالتفسير ثم جاء بعد ذلك فترة تابعي التابعين وهم الذين جاءوا بعد التابعين يسمون بتابعي التابعين الذين اخذوا العلم عن التابعين - [00:21:26](#)

فترة النبوة الصحابة التابعين وهؤلاء هم تلامذة الصحابة مباشرة ثم جاء من تتلمذ على التابعين الذين تتلمذوا على التابعين هؤلاء يسمون تابعي التابعين مثل سفيان ابن عيينة عبد الرزاق بن همام الصنعاني - [00:21:51](#)

مثل شعبة بن الحجاج ابن الجراح هؤلاء يعني اعتنوا بالتفسير واخذوا التفسير عن كبار التابعين كمجاهد سعيد بن جبير وغيرهم وهؤلاء ايضا لهم عناية اخرى وهي انهم كتبوا التفسير والفوا - [00:22:18](#)

في التفسير وكتبوا فيه واخذوا التفاسير ممن تقدمهم من الصحابة والتابعين فيه عبد الرزاق بن همام الصنعاني له تفسير تفسير سفيان له تفسير كله اثار منقولة عن الصحابة وغيرهم ثم بعد ذلك - [00:22:42](#)

صنف العلماء في التفسير الكتب الكثيرة التفسير ابن ماجة الامام احمد تفسير ابن جرير الطبري الشيخ بن ابي حاتم هؤلاء كلهم يعدون من تابعي التابعين او ممن جاء بعد هؤلاء - [00:23:03](#)

كتبوا كتبوا مؤلفات كثيرة تفسير وتفسير كثيرة تفسير ابن مردوي هذه كلها تفاسيرهم تفسير يحيى بن سلام هذي التفاسير التي نتحدث عنها كلها تنقل لنا تفاسير مأثورة مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:24](#)

او عن صحابته او عن عن التابعين الذين تتلمذوا واخذوا عن الصحابة كل تفاسيرهم هذه التي جمعت لنا تفسير ابن ماجة وتفسير النسائي الامام احمد وغيرهم كلها يعتني تفسير الصحابة والتابعين كلها اثار - [00:23:50](#)

ثم بعد ذلك يعني جاء من جاء وكتب في التفسير في معاني القرآن دون النظر الى الاثار يعني يفسر القرآن لغة العرب ولا ينقل يعني عن الصحابة والتابعين وانما يقف مع الايات ويفسرها - [00:24:16](#)

بلغة العرب وباشعارهم هذا التفسير يسمى التفسير بالرأي ما يسمى التفسير بالاثار يسمى التفسير بالرأي وهذا الذي توجه اليه اكثر من علماء اللغة عناية باللغة وبدأوا يستخرجون معاني الايات ويكتبون فيها - [00:24:40](#)

من اشهرهم ابو عبيدة معمر ابن المثنى توفي سنة مئتين وعشرة له كتاب اسمه مجاز القرآن اي ما يجوز معنى هذه الاية اللي ما يصح من معانيها ولا يقصد بالمجاز مجاز القرآن الذي هو المجاز ود الحقيقة - [00:25:03](#)

الذي سيعتبر المجاز الذي يسمونه المجاز والحقيقة المجاز الملاغي لا انما يقصد مجاز القرآن اي ما يجوز في لغة العرب وكتب كتاب في بيان معاني الالفاظ كذلك كتب المعاني مثل معاني القرآن للفراء - [00:25:28](#)

معاني القرآن للزجاج والاختش والنحاس هذه لكنهم لا يذكرون فيها الاثار عن الصحابة والتابعين ويقول قال ابن عباس او قال عكرمة وانما يفسر المعاني بلغة العرب اللغة العربية يقول لا ريب فيه اي لا شك - [00:25:50](#)

والريب هو الشك ثم يتكلم عن اللغة العربية طيب هذي كتب المعاني ثم بعد ذلك استمر التصنيف التأليف والتصنيف في التفسير اه
اتجه العلماء بعد ذلك الى ثلاث اتجاهات ثلاث اتجاهات الاول - [00:26:14](#)
التزموا تفاسير السلف مثل ما فعلنا يعني عبد الرزاق بن همام الصنعاني ابن المنذر والامام احمد وغيرهم هؤلاء الذين ذكرونا
اسمائهم قبل قليل هؤلاء كلهم التزموا التفاسير المأثورة ولم يضيفوا عليه شيئا - [00:26:45](#)
هذا هو المنهج الاول تفسير بالاثار المنهج الثاني هو التفسير بالمعنى مثل ما ذكرنا سابقا اهل المعاني واهل اللغة اعتنوا كتبوا في
تفسير الايات من حيث اللغة العربية معانيها الكتب معاني القرآن ومجاز القرآن - [00:27:13](#)
القسم الثالث والنوع الثالث جمعوا بين هذا وهذا جمعوا بين التفاسير المأثورة وبين معاني الايات بلغة العرب جمعوا بين هذا وهذا
حاول بعضهم يجمع مثل كتاب الواحد والزمخشري والقرطبي وبالكثير وغيرهم هؤلاء - [00:27:38](#)
يكون هذا المسجد يجمع بين اللغة وبين الاثار يجمعون بين التفسير بالرأي تفسير بالاثار هذا يعني وهكذا سار العلماء بعد ذلك في
تأليفهم في كتب التفسير الى العصر الحاضر وهم يسلكون هذه المسالك - [00:28:12](#)
اما تفسير الاثار او تفسير بالمعنى او يجمعنا بينهما والغالب الغالب الذي يغلب على العلماء الى عصر المحاضر انهم يجمعون هذا وهذا
يذكرون هذا ويذكرون هذا مصادر التفسير على ما يعتمد العلماء - [00:28:39](#)
التفسير على ما يعتمدون اذا ارادوا ان يفسروا القرآن المصادر التي يعول عليها العلماء في فهم القرآن الكريم عدة مصادر بعضهم
قال انها اربعة بعضهم قال انها خمسة سنبدا المصدر الاول - [00:29:09](#)
القرآن الكريم القرآن الكريم هو افضل الطرق افضل المصادر لان القرآن يفسر بعضه بعضا بعضهم بعضا فتجد ايات في القرآن مبشرة
في ايات اخرى وهذه افضل الطرق في تفسير القرآن - [00:29:33](#)
ان الله يبين معانيه في ايات اخرى وخير الطرق من يفسر القرآن بعضه بعضا وممن اعتنى بهذا المنهج ابن كثير رحمه الله الكثير اذا
جاء عند تفسير الايات يفسرها يفسر الايات بايات اخرى. يفسر القرآن بالقرآن - [00:29:57](#)
لذلك برز ابن كثير في هذا المنهج ثم جاء بعده الشنقيطي في اغواء البيان ابعد الشنقيطي في اضواء البيان والفتاوى في
ايضاح القرآن بالقرآن ويهتم بي تفسير القرآن بالقرآن - [00:30:20](#)
مثلا قوله تعالى قوله تعالى يتلقى ادم من ربه كلمات ما هي الكلمات الكلمات المفسرة في القرآن نجدها في سورة الاعراف وقول الله
سبحانه وتعالى قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - [00:30:41](#)
يكون من الخاسرين هذا من تفسير القرآن بالقرآن سواء هذا التفسير يأتي احيانا الكلمة في موضع وتفسيرها في موضع اخر في
صورة اخرى وحيانا يكون التفسير في نفسه تفسير في نفسه - [00:31:11](#)
مثلا قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانا لكبيرة الا على الخاشعين من هم الخاشعون الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم
اليه راجعون هذا تفسير القرآن بالقرآن كثير عندنا مثلا - [00:31:36](#)
هذا افضل الطرق تفسير القرآن بالقرآن ان تجد القرآن يفسر بعضه بعضا تأتي الاية مجملة مفسرة في موضوع اخر او مطلقة ومقيدة
في موضوع اخر او عامة ومخصص في موضوع اخر - [00:32:16](#)
وهكذا اجد كثير من الايات القرآن الكريم يبين بعضها وهذا من افضل الطرق فمثلا كمال قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية
فالغاشية ما هي جاء تفسيرها في الايات التي بعدها - [00:32:35](#)
لما بدأ يفصل الله فيها وجوه يومئذ خاشعة النعيمة هذا هو حديث رغاشية هذا هو حديث الغاشية وهكذا تجد كثير بالقرآن الكريم
الايات يفسر بعضها اذا لم تجد الاية تفسيرا في القرآن - [00:32:56](#)
ان المصدر الثاني والسنة النبوية الصحيحة السنة النبوية الصحيحة ثابتة تعتبر افضل الطرق بعد القرآن الكريم والنبى صلى الله عليه
وسلم صلى الله عليه وسلم كان يعتني بتفسير الايات ويبينها لاصحابه - [00:33:19](#)
اذا وجدت التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم فحسبك به وعليك بالالتزام به وتفسير القرآن به وهو خير خير من اي تفسير اخر

الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم الامة - 00:33:38

بكتاب الله وبكلامه هذا هذا تفسير السنة السنة ان يفسر القرآن بالقرآن هذي معناها القرآن بالقرآن هو افضل الطرق وخير

الطرق خير الطرق تفسير القرآن والقرآن ثم تفسير القرآن بالسنة. فتجد احيانا - 00:33:51

السنة واحاديث تفسر القرآن وتوضح معانيه لقوله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. الصحابة

لم يعرفوا لم يعرفوا هذا المعنى لم يعرفوا هذا المعنى بدقة ثم تبين لهم ذلك الامر - 00:34:41

ثم تبين ذلك الامر بعد ذلك كثير في ايات مثل على ان القوة الرمي وهكذا فنجد ان كثير من من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم

القولية مثل ما ذكرنا - 00:35:22

الا ان القوة او الفعلية احيانا الفعلية مثل تفسير الصلاة تفسير الحج تفسير الصيام تفسير الزكاة كلها مجملة في القرآن ما الذي فسر

لنا الصلاة ما الذي عرفنا بان الصلاة خمس - 00:35:55

الا السنة نجد ان الاحاديث نفس الايات القرآنية لما يقول الله عز وجل اقم الصلاة ادلوكي الشمس الى غسق الليل ما نعرف هذه

الصلوات الخمس وان كل صلاة لها ركعات - 00:36:14

الا بالسنة فجاءت السنة يبين ما اجمل في القرآن وتفسر ما ابهم في القرآن تخطيط وتخصص العام المطلق وتوضح المعاني والالفاظ

سنة واسعة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:35

المصدر الثاني مصادر التفسير تفسير القرآن بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة الصحيحة لابد ان تكون ثابتة صحيحة المصدر

الثالث تفسير القرآن باقوال الصحابة انت عليك ان تفسر القرآن بالقرآن او بالسنة اذا لم تجد - 00:36:53

تنتقل الى تفسير القرآن باقوال الصحابة ما اثر عن الصحابة تفسير ابن عباس بتفسير ابن مسعود وغيره من الصحابة فانهم اعلم

الناس القرآن وتأخذ تفاسيره افضل يعتبر تفاسيرهم حجة لان طبقة الصحابة تعتبر من افضل الطبقات - 00:37:17

العلماء وهم اعظم الناس ايمانا وتصديقا واتباعا وشاهدوا وعاشوا مع النبي صلى الله عليه وسلم معتبرة وتأخذ بتفسير الصحابة اذا

لم تجد تنتقل الى المصدر الرابع وهو اقوال التابعين اقوال التابعين - 00:37:46

اذا لم تجد التفسير القرآن ولا السنة الصحابة فعليك باقوال التابعين انهم هم تلامذة الصحابة تفاسيرهم هي تفاسير الصحابة هم خير

خير الامة ثم قال صلى الله عليه وسلم الخيل قرون قرني ثم الذين يؤذونهم ثم الذين يلونهم - 00:39:11

الامة بعض الصحابة رضي الله عنهم اه اخذ اقوالهم من افضل ده تفسير مجاهد يقول مجاهد عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث

عربات اوقفوا عند كل اية موقفه عند كل اية - 00:39:33

تفسير مجاهد هو تفسير ابن عباس تفسير عكرمة وتفسير ابن عباس وهكذا قتادة وغيرهم من من والحسن البصري وغيرهم من ائمة

الاسلام الكبار اولى بالخذ من تفاسيرهم عن غيرهم هذا هو - 00:39:54

المصدر الرابع بعد القرآن والسنة الصحابة التابعون المصدر الرابع الخامس اللغة العربية عليك بديوان العرب عليك بالرجوع الى لغة

العرب في غريب القرآن والفاظه فان العلماء استندوا على لغة العرب والقرآن نزل بلغة العرب - 00:40:14

كما قال سبحانه قال بلسان عربي مبين انا انزلناه قرآنا عربيا وعليك باهتمامك باللغة العربية والرجوع الى مصادر اللغة العربية

ومعاجم اللغة العربية وكتب المعاني يقول مجاهد وهو من ائمة التابعين - 00:40:36

لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يتكلم في كتاب الله اذا لم يكن عالما لغات العرب تعرف لغة العرب؟ كيف تفسر القرآن وهو

نزل بلغتهم هذي مصادر خمسة - 00:40:57

مصادر خمسة هي مصادر التفسير التي ينبغي يعتمد عليه الانسان وهناك مصدر سادس قد يضاف اليها وهو ان يستند المفسر على ما

يفهمه هو بقريحته وعلمه يعني استنباطه وفهمه وقراءته وسعة علمه - 00:41:19

هذا يسمى علم الاستنباط تجده نرجع الى كتب المصادر والى كتب التفسير ويرجع الى تفاسير السنة وتفسير الصحابة والتابعين

ويرجع الى لغة العرب ويبدأ يستخرج ويستنبط تنبض معاني ودقيقة ودلالات الايات - 00:41:50

لفهمه هو وادراكه مستندا على ذلك قواعد الشريعة على فهم اللغة العربية ولا يخرج عن ذلك يعطى يفتح الله عليه يستنبط كثير من المفسرين تجدهم يستنبطون معاني دلالات هذا هذا معنى - [00:42:12](#)

شيء يهبه الله سبحانه وتعالى علم ذاتي يهبه الله سبحانه وتعالى لهذا الشخص يكون عنده قدرة وفهم مثل ما ثم قال علي رضي الله عنه لما قرأ أه والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين - [00:42:38](#)

ثم قرأ آية الاحقاف حمل وفصاله ثلاثون شهرا طبعاً هذي هذان حولان حولين كاملين يعني اربعة وعشرين شهر وثلاثين الحمل والفصال طيب الفصال هو الرضاعة والرضاعة عرفنا انها حولين كاملين يعني اربعة وعشرين شهر - [00:43:00](#)

كم يبقى من الثلاثين يبقى ستة اشهر هذي تعتبر ايش قالوا هذا اقل مدة الحمل قد تحمل المرأة وتضع في تسعة اشهر في ثمانية في عشرة واقل ما يكون ستة اشهر - [00:43:24](#)

لان الآية اشارت اليه هذا من الذي استخرجه؟ استخرجه علي باي شيء بفهمه هكذا نقول لكل من يعني كل من يفهم القرآن ويدرسه يستطيع ان يستخرج هذه المعاني الدقيقة لكن هنا نقطة مهمة - [00:43:42](#)

وهو ان ما من مفسر الا ويحتاج الى علوم واسعة. حتى يكون متقناً لتفسيره ان يكون عالماً بعلوم كثيرة واسعة طيب هذه العلوم منا الى ان نتكلم عنها - [00:44:02](#)

ابسط الحديث عنها ولكل وقت يضيق بنا الان في وقت الصلاة ولانكم لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في لقائنا القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم الله اعلم - [00:44:21](#)

الله اعلم الله اعلم والله اعلم الله اعلم والله اعلم - [00:44:39](#)